

توجهات العمانيين في ظل جائحة كوفيد-19 (استطلاع رأي)

Omanis' Trends in Light of Covid-19 Pandemic- a Survey Result

إعداد

الدكتورة: فاطمة بنت حمد النعيمي

الدكتور: خالد بن محمد الجابري

وزارة التربية والتعليم - سلطنة عمان

وزارة التربية والتعليم - سلطنة عمان

Email fatmah.alnaaimi@gmail.com

Email: K.aljabry@moe.om

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحليل آراء المجتمع العماني حول جائحة كورونا (كوفيد-19) وانعكاساته على النواحي النفسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية والإعلامية، ومدى رضاهم عن استجابة الجهات المختلفة في السلطنة اتجاه الأزمة، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة استبانة إلكترونية طبقت على عينة عشوائية بلغت 323 مستجيب ومستجيبة من العمانيين. وتم تحليل البيانات الكمية إحصائياً عبر برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، أما البيانات النوعية فقد تم تحليلها تحليلياً نوعياً وموضوعياً (Thematic Analysis). وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج منها أكدت الغالبية العظمى من المستجيبين وبنسبة 91% على أن الحكومة العمانية تتعامل مع فيروس كورونا بشكل جيد. كما أظهرت النتائج أنقسام عينة الدراسة فيما يتعلق بالقناعات التشكيكية حول فيروس كورونا، مثل كونه حرباً بيولوجية بين بعض الدول الكبرى وأن شركات الأدوية تسعى لزيادة أرباحها في ظل أزمة كورونا، ويرى غالبية المستجيبين (80.5%) أن جائحة كورونا سوف تؤثر بشكل كبير وسلبي على الاقتصاد العماني، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها ضرورة الحد من العمالة الزائدة وتقليلها (27.3%).



الكلمات المفتاحية: جائحة كوفيد-19، القناعات، الاعتقادات، الإجراءات، التكيف والمرونة، الاقتصاد.

Abstract

study aimed at the Omani society is Thon the impact of pandemic and 19-OVIDC .its repercussions on the psychological, religious, and preparatory aspects Quantitative data were analyzed statistically through the Statistical Package for hile qualitative data were analyzed qualitatively and Social Sciences (SPSS), w objectively (Thematic Analysis). The study showed a set of results, including the vast majority of respondents, with a percentage of 91%, confirming that the .well cpanдеми Omani government is dealing with the

The results also showed the division of the study sample with regard to skeptical virus, such as that it is a biological war between 19-OVID convictions about the C some major countries and that pharmaceutical companies are seeking to increase he majority of respondents (80.5%) T .ir profits in light of the Corona crisisthe believe that the pandemic will significantly and negatively affect the Omani and the study came out with a set of recommendations, the most ,economy .(d to reduce and reduce excess labor (27.3%important of which is the nee

مقدمة:

فرضت جائحة كورونا شروطها على العالم، فلم يكتفي تأثيرها على إصابة الجسد، بل تعدت لتضعف اقتصاديات العالم وتغير أولوياته، ولم تكن سلطنة عُمان بمنأى عن هذه الجائحة وتأثيراتها سواء كانت صحياً واقتصادياً واجتماعياً، فقد سجلت عُمان ما يزيد عن 177,000 حالة منذ بداية الأزمة، وتأثر اقتصادها بفعل الإجراءات الاحترازية وانخفاض أسعار النفط أيضاً.

وسُجّلت أول حالة كورونا في عُمان في 24 فبراير 2020م، لتبدأ معها الإجراءات الاحترازية المبكرة في مارس 2020 التي اتخذتها الحكومة العمانية، حيث بادرت عُمان مباشرة بتشكيل لجنة عليا مكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار



فيروس كورونا في السلطنة. وانبثقت عن هذه اللجنة قرارات تهدف للحد من انتشار الفيروس، مثل قصر دخول السلطنة من جميع المنافذ البرية والبحرية والجوية على العمانيين فقط، والحجر الصحي على جميع القادمين إلى السلطنة من مختلف المنافذ البرية والبحرية والجوية، وإيقاف دخول السفن السياحية لموانئ السلطنة، وإيقاف صلاة الجمعة وإغلاق جميع الجوامع والمساجد، إلا لرفع الأذان، وإغلاق جميع المحلات التجارية باستثناء المحلات التموينية الغذائية والاستهلاكية والصيدليات والعيادات، وإغلاق جميع المواقع السياحية، ووقف التجمعات الاجتماعية مثل مناسبات الأعراس والعزاء، ومنع تقديم الطعام في المطاعم والمقاهي.

وفي ظل التأثيرات الاقتصادية لجائحة كورونا، تم في يونيو تشكيل لجنة لمعالجة الآثار الاقتصادية الناجمة عن الجائحة منبثقة عن اللجنة العليا المكلفة ببحث آلية التعامل مع التطورات الناتجة عن انتشار فيروس كورونا. ودشن يونيو مرحلة "عُمان نحو التعافي" وذلك عبر وضع آلية مناسبة تضمن سرعة عودة الأنشطة الاقتصادية لضمان تحقيق معدلات نمو اقتصادي متسارع الا انه وبعد أسابيع من تخفيف القيود وارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا، عادة الإجراءات الاحترازية مرة أخرى متمثلة في الإغلاق التام بين المحافظات ومنع الحركة في أوقات المساء.

مشكلة البحث:

إنه من المعروف أنه عندما تمر المجتمعات بأزمةٍ سواء سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية فإن كثيرًا من الموازين والمعايير المتعلقة بالتفاعل المجتمعي، وأنماط المعيشة، والحراك الاقتصادي والاجتماعي داخل تلك المجتمعات تتغير، وفي سلطنة عمان أصبح الكثير من جوانب الحياة ما قبل تفشي. جائحة كورونا يختلف تماما عما بعده، فيؤكد العريمي (2020) أن هناك تحديات كثيرة بحاجةٍ إلى تعاملٍ مختلفٍ عما كانت عليه الأمور أثناء استقرار الأوضاع، ويصبح الرهان على وعي المواطنين هو أهم الأسلحة وأمضاها في مواجهة تلك التحديات.

وعلى مدى الأشهر الماضية، ومنذ بداية العام، يعيش الناس في أرجاء المعمورة، ظروفًا قاسية بفعل استتالة أزمة كورونا، من فرض إجراءات الإغلاق،



والحجر المنزلي في العديد من مدن العالم، إلى خسارة الملايين لوظائفهم (خطاب، 2020).

وفي ظل هذه المرحلة وانعكاساتها، كان من المهم معرفة آراء المجتمع العماني في الجوانب المختلفة المتعلقة بأزمة جائحة كورونا. لذلك، قام الباحثان "الدكتور خالد الجابري" والدكتورة "فاطمة النعيمي" بتنفيذ استطلاع رأي المجتمع العماني حول أثر جائحة كورونا، بهدف التعرف على القنوات والاعتقادات لدى العمانيين حول الجائحة، وأبرز الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية للجائحة على المجتمع العماني، ومعرفة مدى رضاهم عن الإجراءات الحكومية المتخذة، على أمل أن يساهم ذلك في زيادة الوعي، والحد من آثاره السلبية على المجتمع العماني.

أسئلة الدراسة:

1. ما القنوات والاعتقادات نحو فيروس كورونا لدى العمانيين؟
2. ما تأثير فيروس كورونا على المجتمع العماني؟
3. ما هي الإجراءات التي اتخذتها الحكومة العمانية لمواجهة فيروس كورونا؟
4. ما نسبة رضى العمانيين عن تعامل الحكومة العمانية مع أزمة كورونا؟
5. ما هي الإجراءات الحكومية التي ينبغي معالجتها وتفعيلها تجاه وجود العمالة الأجنبية في سلطنة عمان؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على القنوات والاعتقادات نحو فيروس كورونا لدى العمانيين؟
2. معرفة تأثير فيروس كورونا على المجتمع العماني؟
3. التعرف على مناسبة الإجراءات التي اتخذتها الحكومة العمانية لمواجهة فيروس كورونا؟
4. تحديد نسبة رضى العمانيين عن تعامل الحكومة العمانية مع أزمة كورونا؟
5. التعرف على الإجراءات الحكومية التي ينبغي معالجتها وتفعيلها تجاه وجود العمالة الأجنبية في سلطنة عمان؟

أهمية الدراسة:



تبرز أهمية البحث من خلال تقسيمها إلى أهمية علمية وأهمية عملية على النحو التالي:

الأهمية العلمية: من أوائل الأبحاث الذي تناول موضوع آراء العمانيين في ظل جائحة كورونا بسلطنة عمان في مختلف القطاعات المتأثر بجائحة كورونا.

الأهمية العملية: النهوض بمستوى كفاءة الإجراءات التي تقوم بها اللجنة المكلفة لمواجهة فيروس كورونا بالسلطنة من خلال معرفة ردود الأفعال المرتبطة بالشعب، كما ستوفر الدراسة المعلومات والبيانات الهامة لمتخذي القرار الذين يتكفلون بقرارات اللجنة العليا في ظل أزمة كورونا

حدود الدراسة:

-الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في سنة 2020م.

-الحدود المكانية: ولايات ومحافظات سلطنة عمان.

-الحدود الموضوعية: آراء العمانيين في ظل جائحة كورونا.

المصطلحات الإجرائية للبحث:

القناعات: تعرف في هذه الدراسة على أنها نمط التفكير المتأصل لدى العمانيين والذي يحكم التصور والسلوك في ظل جائحة كورونا.

الاعتقادات: العادات التي تلازم المجتمع العماني والذي يجعله يميز الخطأ والصواب في التعامل مع جائحة كورونا.

الإجراءات: الخطوات التفصيلية أو المراحل التي تمر بها اللجنة المكلفة بالبحث والتعامل مع جائحة كورونا في سلطنة عمان.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

التعريف بفيروس كورونا (كوفيد-19):



مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) هو مرض معدي يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخراً، وينتقل الفيروس الذي يسبب مرض كوفيد-19 عن طريق القطرات التي يفرزها الشخص المصاب بالعدوى عندما يعطس أو يسعل أو يتنفس. ويكون وزن هذه القطرات أثقل من أن يسمح لها بالبقاء معلقة في الهواء، مما يجعلها سرعان ما تسقط على الأرض أو الأسطح. فتنتقل عن طريق التنفس إذا كنت قريباً جداً من شخص مصاب بمرض كوفيد-19 أو عند ملامسة سطحاً ملوثاً ثم تم لمس العين أو الأنف أو الفم، ولا يعاني معظم الأشخاص الذين يصابون بمرض كوفيد-19 إلا من الأعراض الخفيفة أو المتوسطة، ويتعافون دون علاج خاص.

بداية ظهور فيروس كورونا (كوفيد-19)

ظهر فيروس كورونا لأول مرة في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر/كانون الأول 2019، وأعلنت منظمة الصحة العالمية نهاية يناير/كانون الثاني الماضي حالة الطوارئ على نطاق دولي لمواجهة تفشي الفيروس الذي أثار حالة رعب في العالم.

أثر جائحة كورونا على اقتصاد المنطقة العربية.

في ظل جائحة كورونا قامت منظمة الإسكوا بتقييم أوضاع الدول العربية للتعرف على أبرز تأثيرات المتوقعة للجائحة على مختلف القطاعات كانت أهم نتائجها:

1. من المتوقع أن تخسر المنطقة العربية في عام 2020 ما لا يقل عن 42 مليار دولار، ومع اتساع رقعة هذا الوباء في الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الاقتصاديات الكبرى، ونتيجة انخفاض أسعار النفط من المحتمل أن تزداد خسائر الدخل في المنطقة.

2. انتشار وباء كورونا أدى إلى استمرار الانخفاض الشديد في أسعار النفط، فخسرت الدول العربية إيرادات نفطية قيمتها الصافية 11 مليار دولار.

3. بفعل التباطؤ في الاقتصاد العالمي، من المتوقع أن تنخفض صادرات المنطقة العربية بمقدار 28 مليار دولار، مما سيهدد استمرارية الشركات والصناعات المعتمدة على التصدير.



4. سجلت الشركات في الدول العربية خسائر هائلة في رأس المال السوقي، والتي تعادل خسائر في ثروة الشركات نسبة 8 % من إجمالي ثروة المنطقة.
5. من المتوقع أن تخسر المنطقة 1,7 مليون وظيفة في عام 2020، مما سيرتفع معدل البطالة بمقدار 1,2 نقطة مئوية.
6. قد تتقلص الطبقة المتوسطة في المنطقة العربية أكثر فأكثر، مما قد يدفع 8,3 مليون شخص إضافي إلى شبك الفقر.
7. قد تشهد المنطقة العربية نقصاً إذا استمر وباء كورونا لعدة أشهر في العالم.
8. يهدد وباء كورونا 55 مليون شخص بحاجة إلى المساعدات الإنسانية في المنطقة العربية، والذي يصنفون من لاجئون وإما نازحون داخلياً.
9. تواجه المرأة في المنطقة العربية مخاطر إضافية نتيجة انتشار وباء كورونا وذلك كون معظم العاملين في مجال الرعاية الصحية من الممرضات وموظفات الدعم والقابلات القانونية من النساء. كذلك من المتوقع أن تزداد قابلية تعرض النساء للعنف المنزلي والذي تعاني منه 37 % من نساء الدول العربية من دون تمكن آليات الحماية من الاستجابة.

الدراسات السابقة:

دراسة (الفتوح، وأبو الفتوح، 2020) بعنوان "المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد"، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن المشكلات النفسية التي توجد لدى الطلاب في الجامعة، وكذلك هدفت إلى الكشف عن حقيقة الفروق التي توجد في هذه المشكلات النفسية التي يقاسي منها الطلاب في مجلة الجامعة وذلك تبعاً لعدد من المتغيرات والتي تتمثل في العمر والنوع والبيئة.

وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، في حين أن عينة الدراسة تكونت من 746 طالب وطالبة من الجامعات التي توجد في مصر.



وقد أشارت الدراسة إلى أن الطلاب والطالبات في الجامعات يعانون من مشاكل النفسية وذلك نتيجة مشكلة فيروس كورونا، حيث أشارت الدراسة إلى أن أبرز المشاكل النفسية التي يعاني منها الطلاب في الجامعة هي مشكلة الوسواس القهري ومشكلة الوحدة ومشكلة الاكتئاب، بالإضافة إلى شعورهم بالضجر وعدم النوم بشكل طبيعي.

كما أشارت الدراسة إلى أن الطالبات أكثر تأثر من الطلاب في معاناتهم من هذه المشكلات النفسية، بينما أشارت إلى أن الطلاب الأكثر في العمر هم من يعانون أكثر من الاضطرابات النفسية، خاصة لدى الطلاب الذين تراوحت أعمارهم ما بين 20-21 عاماً، في حين أن الطلاب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18-19 عام يعانون بشكل طفيف من هذه الاضطرابات النفسية.

دراسة (عبد المجيد، 2020) بعنوان "تداعيات كورونا: هل يقضى- الفيروس على العولمة"، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن تداعيات التي أحدثتها أزمة فيروس كورونا على العولمة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية، كما هدفت إلى معرفة التأثير الذي أحدثته أزمة فيروس كورونا على الاقتصادي في العالم.

وقد أظهرت الدراسة نتائج الدراسة إلى أن أغلبية الشركات الكبرى تسعى لكي تتمكن من تغيير نمط إنتاجها وذلك من خلال ارتكازها على الإنتاج الوطني المحلي وفي المقابل تستغني عن الإنتاج العالمي، ويعني ذلك أن هذه الشركات سوف تغيير مكان المصانع الخاصة بها من الدول الأخرى إلى وطنها الأصلي ومن ثم يتم لم يصبح هناك توريد.

كما أشارت الدراسة إلى أن الإجراءات التي اتخذتها الدول لكي تتمكن من مواجهة فيروس كورونا أثرت بشكل كبير على العولمة الاجتماعية، وذلك من منطلق أن العولمة تركز بشكل أساسي على الحرية في تنقل الأفراد والبضائع بين كافة دول العالم مما يجعل العولمة تنتشر- بشكل أسرع، وكذلك أشارت الدراسة إلى الأضرار الكثيرة التي واجهتها الشركات التجارية التي تتعامل مع الدول الصناعية الكبرى مما أدى إلى توقف عدد كبير من الأنشطة الاقتصادية في دول العالم. بالإضافة إلى التكاليف التي زادت في النقل بالرغم من انخفاض التجارة بين الكثير من الدول.



منهجية البحث وأدواته:

لتحقيق أهداف الدراسة ووصولاً لأفضل الأساليب والطرق للتعرف على آراء العمانيين في ظل جائحة كورونا، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، فالبحوث الوصفية تهدف إلى اكتشاف الوقائع، ووصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، وتحديد خصائصها تحديداً كمياً أو نوعياً.

أسلوب البحث:

الدراسة النظرية المكتوبة للأبحاث والدوريات والمقالات والتقارير المعنية في هذا المجال بهدف التحليل والاستفادة منها في صياغة الجوانب النظرية والفلسفية للدراسة.

الدراسة التطبيقية وأداتها: وقد استخدم الباحثان أداة الاستبانة في الاستطلاع والتي طبقتها مركز عالم الآراء الأردني في استطلاع مشابه في المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الكويت مع بعض التعديل ليتناسب مع المعطيات الديموغرافية للمجتمع العماني. ويعرض هذا التقرير نتائج استطلاع الرأي هذا.

عينة الدراسة:

اشتملت العينة على 323 مستجيب ومستجيبة من العمانيين. وتم التوزيع استبانة الكرتونية على العينة وقد جمعت البيانات بين 5/11 – 8/11/2020. وتم تحليل البيانات الكمية إحصائياً عبر برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، أما البيانات النوعية فقد تم تحليلها تحليلاً نوعياً وموضوعياً (Thematic Analysis).

ويوضح الجدول النوع الاجتماعي والفئات العمرية ومحافظات المستجيبين:

النوع الاجتماعي



المستجيبين
الاستطلاع:

International Journal of Inspiration, Resilience & Youth Economy (IJIRYE)



خصائص
العُمانيين في

%75.9	ذكر
%24.1	أنثى
الفئات العمرية	
%4.0	24-18
%24.8	34-25
%41.8	44-35
%27.6	54-45
%1.9	55 فأكبر

المحافظات	
%13.3	مسقط
%5.0	الباطنة جنوب
%40.6	الباطنة شمال
%1.9	مسندم
%8.4	البريمي
%3.4	الظاهرة
%7.4	الداخلية
%2.8	الشرقية شمال
%2.5	الشرقية جنوب
%0.3	الوسطى
%14.6	ظفار
طبيعة العمل	
%1.5	ربة منزل
%4.6	صاحب أعمال حرة
%2.5	طالب
%3.4	لا أعمل
%4.6	متقاعد
%70.0	موظف حكومي



%13.3

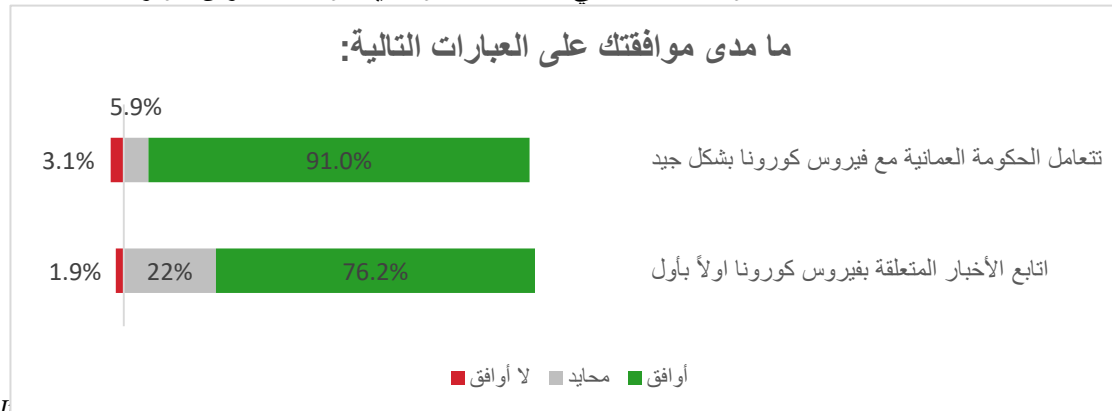
موظف في مؤسسة خاصة

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما القناعات والاعتقادات نحو فيروس كورونا لدى العمانيين؟

تناول المحور الأول من الاستبانة جانب القناعات والاعتقادات لدى المجتمع العماني حول فيروس كورونا والتعاطي معه. أكدت الغالبية العظمى من المستجيبين (91%) على أن الحكومة العُمانية تتعامل مع فيروس كورونا بشكل جيد.

وتعكس هذه النتيجة مدى رضى المستجيبين اتجاه الاستجابة التي قدمتها الحكومة العمانية وجودة القرارات التي تم اتخاذها وتنفيذها. وأشار 76.2% على متابعتهم المستمرة للأخبار المتعلقة بفيروس كورونا، وهو ما يشير إلى درجة اهتمام المستجيبين بواقع أزمة كورونا باعتبارها تؤثر على حياتهم ومجتمعهم.

جدول 1 القناعات حول القرارات التي اتخذتها الحكومة في مواجهة فيروس كورونا



وفيما يتعلق بالقناعات حول فيروس كورونا، فإن 85.8% يعتقدون أن فيروس كورونا خطير على النفس البشرية. بينما أقل من نصف المستجيبين (39.6%) يعتقدون أن فيروس كورونا هو عقاب إلهي للبشرية. على صعيد آخر، يتبنى حوالي نصف المستجيبين تصورات تشكيكية في الملابس الدائرة حول فيروس كورونا، حيث يعتقد 52.9% أن فيروس كورونا هو حرب بيولوجية بين بعض الدول الكبرى،

و55.7% على قناعة بأن شركات الأدوية تسعى لزيادة أرباحها في ظل أزمة كورونا. وفي نفس الصدد، يعتقد 34.7% بوجود جهة معينة قامت بنشر الفيروس بالعمد.

وتشير هذه النتائج إلى وجود انقسام وتباين في المجتمع العماني حول أصل هذا الفيروس والجهات التي توظفه لصالحها، وهو صدى للانقسام العالمي حول أصل هذا الفيروس.

كما أشارت النتائج كذلك إلى أن أكثر من نصف المستجيبين (66.6%) يشعرون بالخوف من يتعرضوا هم أو أحد أفراد أسرته للإصابة بفيروس كورونا. ويعبر هذا الخوف الذي تشعر به هذه النسبة من المستجيبين عن مدى أخذ فيروس كورونا بجدية وبالتالي ضرورة أخذ الإجراءات الصحية الوقائية لتجنب الإصابة به أو نقل العدوى للغير. في حين أن 39.6% يرون فيروس كورونا كفيروس طبيعي مثل بقية الفيروسات التي تظهر في مواسم معينة. ويعكس هذا المحور مدى تباين قناعات واعتقادات المستجيبين العمانيين نحو فيروس كورونا.

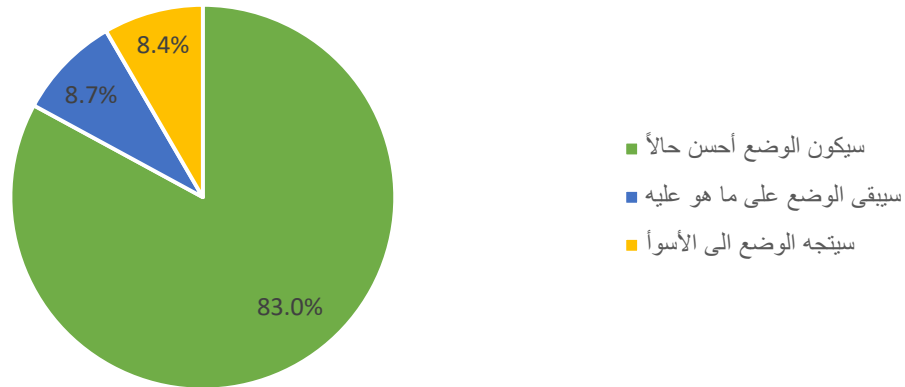
ما مدى موافقتك علم العبارات التالية:

جدول 2 القناعات حول فيروس كورونا





وتعتقد الغالبية العظمى (83%) أن أوضاع فيروس كورونا ستصبح أحسن حالاً في الأيام القادمة. بينما لم تجب إلا فئة قليلة إلى أن الوضع سيبقى على ما هو عليه (8.7%) أو سيصبح أسوأ (8.4%). ومن خلال هذه النتيجة يظهر أن المجتمع العماني يشعر بتفاؤل العالي بانتهاء الجائحة بانفراج الأزمة والعودة للتعافي.



رسم توضيحي 1 توقعات المجتمع العماني لازمة كورونا

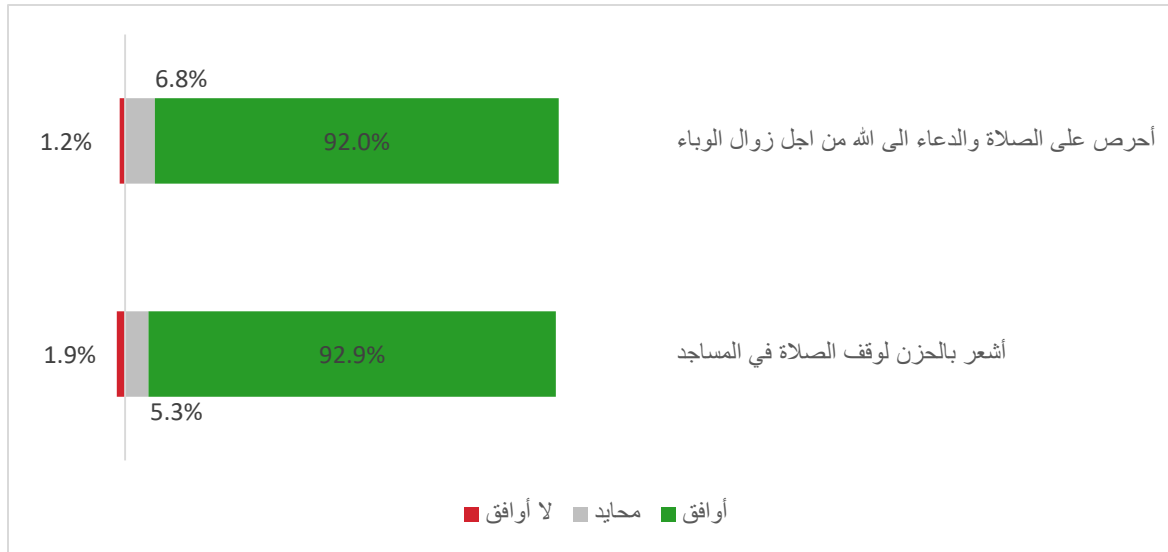
مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما تأثير فيروس كورونا على المجتمع العماني.

تناول المحور الثاني آثار فيروس كورونا في النواحي الدينية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية على المجتمع العماني. وفي يلي نتائج الاستطلاع بحسب كل ناحية:

- الآثار على النواحي الدينية:

أشار 92% على حرصهم على الصلاة والدعاء إلى الله من أجل زوال الوباء. كم عبر 92.9% من المستجيبين عن شعورهم بالحزن لوقف الصلاة في المساجد. وتعتبر هذه النتائج عن حضور العاطفة الدينية القوي لدى العمانيين في ظل هذه الجائحة، كما تشير إلى أنه وبالرغم من رضى المستجيبين عن تعامل الحكومة العمانية مع أزمة كورونا، إلا أن وقف الصلاة في المساجد قد أحزن الغالبية العظمى، وهذا لا ينفي أهمية بعض القرارات الصعبة التي لا مفر منها في ظل تأثيرات الجائحة.

جدول 3 الآثار على النواحي الدينية



- الآثار على النواحي الاقتصادية:

يرى غالبية المستجيبين (80.5%) أن جائحة كورونا سوف تؤثر بشكل كبير وسلبي على الاقتصاد العماني. كما يرى 83% من المستجيبين أن الاستمرار في غلق بعض الأنشطة التجارية سيخلق أزمة مالية لأصحابها. وعلى المستوى الشخصي، قال حوالي نصف المستجيبين (42.7%) أن أزمة كورونا أثرت بشكل سيء على وضعهم المالي. وتعكس هذه النتائج الآثار الاقتصادية للإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الحكومة العمانية للحد من انتشار جائحة كورونا، كما تؤثر إلى أهمية مرحلة

"عُمان نحو التعافي" التي دشنتها عُمان لضمان سرعة عودة الأنشطة الاقتصادية وتحقيق معدلات نمو وتعافي اقتصادي متسارع.

وأشار 41.8% من المستجيبين أن عدم تأجيل القسط الشهري للبنك قد سبب لهم مشكلة مالية. بينما ذكر ربع المستجيبين (24.8%) أنهم اضطروا للاقتراض من بعض الأقارب والأصدقاء كي يستطيعوا تدير أمور معيشتهم، وكانت نسبة الذكور المقترضين (28.2%) أكبر من الإناث (14.1%). كانت الفئة العمرية بين 25-34 هي الأكثر تأثراً من عدم تأجيل القسط الشهري (50%) والأكثر اقتراضاً (33.8%) بالمقارنة مع الفئات الأخرى. وهذا يؤشر إلى أنه ما تزال بعض الفئات المتضررة بالرغم من الإجراءات الحكومية التي بادرت لتخفيف الضغط الاقتصادية على المواطنين بسبب أزمة كورونا.

جدول 4 الآثار على النواحي الاقتصادية



-الآثار على النواحي النفسية والاجتماعية:



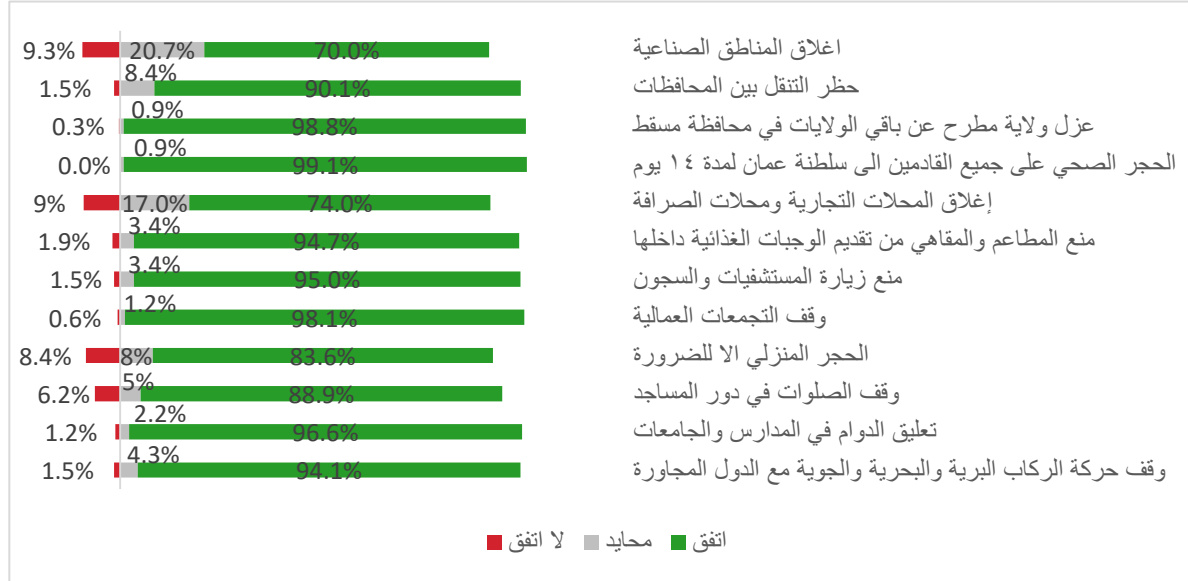
تكشف هذه النتائج عن عمق تأثير أزمة فيروس كورونا لتتعدى النواحي الجسدية والاقتصادية وتصل إلى النواحي النفسية وزيادة القلق والتوتر، بفعل الفيروس ذاته من جهة والإجراءات والاحترازية والإغلاقات من جهة أخرى. وأشار ربع المستجيبين (26.6%) أن الاستمرار في تعطيل العمل سيؤدي إلى خلافات أسرية ومشاكل نفسية، وهو ما يؤثر إلى أن التأثير فيروس كورونا على العلاقات الأسرية ليس كبيراً بالمقارنة مع التأثيرات الاقتصادية. ومن ناحية إيجابية، قال 85.1% من المستجيبين أنهم أصبحوا ينتقوا مصادر أخبارهم ومعلوماتهم الصحية، وهذا أمر مهم في ظل انتشار الشائعات والأخبار المكذوبة فيما يتعلق بكل من الفيروس والإجراءات الاحترازية المتبعة.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: ماهي الإجراءات التي اتخذتها الحكومة العمانية لمواجهة فيروس كورونا؟

بشكل عام، عبرت الغالبية العظمى من المستجيبين عن اتفاقهم مع الإجراءات التي اتخذتها الحكومة العمانية لمواجهة فيروس كورونا. حيث كانت القرارات التي اتفق معها المستجيبون بنسبة أعلى من 95% هي: الحجر الصحي على جميع القادمين إلى سلطنة عمان لمدة 14 يوم (99.1%)، وعزل ولاية مطرح عن باقي الولايات في محافظة مسقط (98.8%)، ووقف التجمعات العمالية (98.1%) وتعليق الدوام في المدارس والجامعات (96.6%)، ومنع زيارة المستشفيات والسجون (95%). بينما حصلت إجراءات أخرى على درجة تأييد أقل نسبياً من الإجراءات السابقة، وهي: منع المطاعم والمقاهي من تقديم الوجبات الغذائية داخلها (94.7%)، ووقف حركة الركاب البرية والبحرية والجوية مع الدول المجاورة (94.1%)، وحظر التنقل بين المحافظات (90.1%)، ووقف الصلوات في دور المساجد (88.9%).

أما الإجراءات التي حصلت على أقل درجات التأييد فهي: الحجر المنزلي إلى للضرورة (83.6%)، وإغلاق المحلات التجارية ومحلات الصرافة (74%)، وإغلاق المناطق الصناعية (70%).

جدول 5 القرارات الآتية التي اتخذتها الحكومة العمانية لمواجهة فيروس كورونا في بداية انتشاره



وإذا ما قارنا بين الإجراءات التي لاقت تأييداً أكبر بالمقارنة مع الإجراءات التي لاقت تأييداً أقل، سنجد أن الإجراءات الأقل تأييداً هي تلك المتعلقة بالنواحي الاقتصادية، مثل إغلاق المحلات التجارية ومحلات الصرافة والمناطق الصناعية، وهذا يعود إلى تأثيراتها الاقتصادية السلبية على أصحاب هذه المحال والمصانع. بينما الإجراءات الأكثر تأييداً فهي الإجراءات التي تتعلق بشكل مباشر بسد المنافذ أمام دخول فيروس كورونا إلى داخل عمان، مثل الحجر الصحي على جميع القادمين إلى سلطنة عمان لمدة 14 يوم وعزل ولاية مطرح عن باقي الولايات في محافظة مسقط.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما نسبة رضى العمانيين عن تعامل الحكومة العمانية مع أزمة كورونا؟

تناول المحور الرابع مدى رضى المستجيبين العُمانيين عن تعامل الجهات المختلفة مع أزمة كورونا. يبين الجدول أدناه مدى الرضى عن كل جهة، ويظهر فيه تصدر شرطة عمان السلطانية بنسبة 94.7%، يليها الجيش السلطاني العماني (92.6%)، ثم وزارة الصحة (91.3%). بينما كانت الجهات الحاصلة على أقل درجات الرضى هي وزارة النقل والاتصالات (75.5%)، ووزارة التجارة والصناعة (74.9%) وديوان البلاط السلطاني (62.8%). في حين أن باقي الجهات حصلت على نسب رضا متفاوتة، حيث كانت نسبة الرضا عن وزارة التربية والتعليم هي 87.3%، والهيئة العامة لحماية المستهلك على 86.1%، ووزارة التعليم العالي على 83.6%. بينما حصلت الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون على نسبة رضى 82.7%، ووزارة الأوقاف والشؤون الدينية ووزارة الإعلام على 81.1%. أما وزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه فحصلت على نسبة رضى 77.4%، ووزارة الزراعة والثروة السمكية على نسبة 77.1%.

وتعود هذه النسب وتفاوتها إلى اختلاف مسؤوليات وأدوار كل جهة وموقعها من الاستجابة لأزمة كورونا، والدور الذي تلعبه في صناعة القرار.

جدول 6 مدى الرضا عن تعامل الجهات الآتية مع أزمة فيروس كورونا

ما مدى رضاك عن تعامل الجهات الآتية مع أزمة فيروس كورونا؟			
أرفض الإجابة	غير راضٍ	راضٍ	
4.0%	1.2%	94.7%	شرطة عمان السلطانية
6.5%	0.9%	92.6%	الجيش السلطاني العماني
4.0%	4.6%	91.3%	وزارة الصحة
5.3%	7.4%	87.3%	وزارة التربية والتعليم
9.0%	5.0%	86.1%	الهيئة العامة لحماية المستهلك



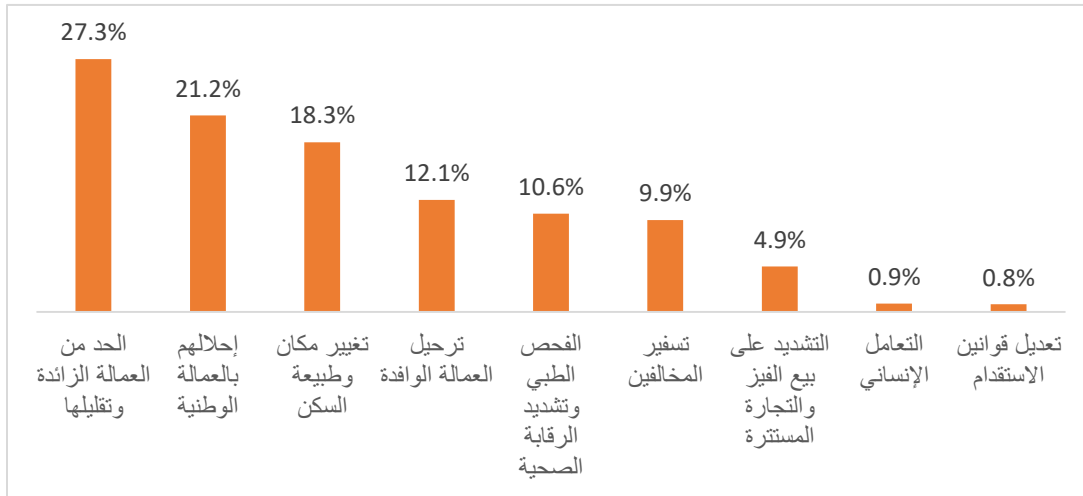
9.0%	7.4%	83.6%	وزارة التعليم العالي
6.7%	10.6%	82.7%	الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون
11.8%	7.1%	81.1%	وزارة الأوقاف والشؤون الدينية
10.5%	8.4%	81.1%	وزارة الإعلام
16.7%	5.9%	77.4%	وزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه
16.7%	6.2%	77.1%	وزارة الزراعة والثروة السمكية
14.9%	9.6%	75.5%	النقل والاتصالات
16.7%	8.4%	74.9%	وزارة التجارة والصناعة
27.2%	9.9%	62.8%	ديوان البلاط السلطاني

مناقشة نتائج السؤال الخامس: ما هي الإجراءات الحكومية التي ينبغي معالجتها وتفعيلها تجاه وجود العمالة الأجنبية في سلطنة عمان؟

تعكس نتائج هذا المحور¹ مزاج العمانيين نحو العمالة الوافدة في ظل جائحة كورونا. فقد اعتبر 27.3% من مستجبي الاستبانة ضرورة الحد من العمالة الزائدة وتقليلها، وقد ترافق ذلك مع اقتراح 21.2% من المستجيبين التوجه نحو إحلال العمالة العُمانية محل العمالة الوافدة. في هذا الصدد، قالت مستجيبة من محافظة البريمي: "نرجو التقليل من العمالة الوافدة في السلطنة وتشغيل الأيدي العمانية ذو الشهادات الجامعية كلَّ حسب مجاله". تأتي هذه المؤشرات بالتزامن مع توجه الحكومة العمانية لتطوير القوى العاملة الوطنية وزيادة الاعتماد على العمالة العمانية.

وأشار 18.3% إلى أهمية تغيير أماكن سكن العمالة الوافدة وإبعادها عن الأحياء السكنية في المدن والقرى وتغيير طبيعة هذه المساكن من ناحية الاكتظاظ. وشدد 10.6% على تكثيف الفحص الطبي والرقابة الصحية على تجمعات العمالة الوافدة ضمن إجراءات الحكومة للتصدي لجائحة كورونا. كمثال على ذلك، ذكرت إحدى

جدول 7 الاجراءات الحكومية التي ينبغي معالجتها وتفعيلها تجاه وجود العمالة الأجنبية في سلطنة عمان



المستجيبات من محافظة ظفار أن يتم "إنشاء تجمعات سكنية خاصة بالعمال، تخضع بشكل دوري للفحص الطبي وللتفتيش من قبل البلدية، مع مراعاة أسعار الإيجارات في تلك المساكن". وهاتين النتيجةين مترابطتان، بسبب وجود خوف لدى العمانيين من الاحتكاك مع بعض الفئات من العمالة الوافدة التي قد لا تتقيد بالإجراءات الوقائية أو لا تلتزم بالمعايير الصحية المطلوبة.

¹ تمثل النسب في هذا السؤال الأفراد الذين أجابوا عليه فقط، وعددهم 264 مستجيب.



من ناحية أخرى، طالب 12.1% بترحيل العمالة الوافدة، في حين طالب 9.9% تسفير العمالة الوافدة ذات الوضع المخالف أو غير القانوني.

الخلاصة:

عرضت هذه الدراسة نتائج الاستطلاع حول قناعات ومعتقدات العمانيين حول جائحة كورونا، والتأثيرات الاقتصادية والنفسية والاجتماعية لأزمة كورونا، بالإضافة لانطباعات العمانيين ومدى رضاهم عن استجابة الجهات المختلفة اتجاه الأزمة، وتطلعاتهم للمستقبل ومقترحاتهم فيما يتعلق بالعمالة الوافدة.

وتنبع أهمية هذه الدراسة في رصد وجهات نظر المجتمع والتي من شأنها أن تساعد في توجيه القرارات والاستجابات الحالية ومعرفة المزاج المجتمعي اتجاه أبرز القضايا المتعلقة بالجوانب المختلفة للجائحة التي يعيشها العالم بشكل عام وسلطنة عمان بوجه خاص.

المراجع:

1. العريمي، محمد. (2020). دراسة منشورة في جريدة عمان، <https://www.omandaily.om>، تم الاطلاع بتاريخ 15/ فبراير/ 2020.
2. حلاوة، رحاب والأمير، نورا (2020). التعليم في زمن كورونا وأثره على الأسرة والمدرسة، جريدة البيان، دولة الامارات العربية المتحدة.
3. الفقي، آمال إبراهيم، وأبو الفتوح، محمد كمال (2020). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد، المجلة التربوية، العدد 74، جامعة بنها، مصر.
4. عبد المجيد، ريم (2020). تداعيات كورونا: هل يقضى الفيروس على العولمة؟، مجلة آفاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات، العدد 54.
5. حمدي، حسين إبراهيم (2020). الكلفة الاجتماعية لأزمة جائحة فيروس كورونا، دراسة ميدانية، محافظة ديالى، العراق.



References

1. Buheji, M and Ahmed, D (2021) COVID-19 The Untapped Solutions, (Part 2), Westwood Books Publishing, USA.
2. Buheji, M; Ahmed, Dunya (2020) The First Fifty – a Book of 50 (unexplored) Opportunities & Solutions Dealing with the COVID-19 Pandemic Crises. Researchgate Self-Publish, (Published in Dec. 2020).
3. Buheji, M (2020) Mitigating Risks of Legionella Outbreak with Re-Opening Post-COVID-19 Pandemic, International Journal of Advanced Research in Engineering and Technology (IJARET) Volume 11, Issue 11, November, pp. 1614-1627.
4. Buheji, M; Ahmed, D (2020) Retaining a Concrete (Middle Class) in Post COVID-19 Era, American Journal of Economics, 10(6): 425-432.
5. Buheji, M; Ahmed, D (2020) 'Covid-19 The Untapped Solutions' Westwood Books Publishing LLC, USA. (Published in Sep 2020) ISBN- 978-1-64803-377-3
6. Buheji, M (2020) Sharing Economy and Communities Attitudes after COVID-19 Pandemic - Review of Possible Socio-Economic Opportunities, American Journal of Economics; 10(6): 395-406.
7. Buheji M; Ahmed, D (2020) Planning for 'The New Normal' - Foresight and Management of the Possibilities of Socio-economic. Spillovers due to COVID-19 Pandemic, Business Management and Strategy Vol. 11, No. 1, pp. 160-179.
8. Buheji, M and Ahmed, D (2020) Foresight of Coronavirus (COVID-19) Opportunities for a Better World, American Journal of Economics; 10(2): 97-108.
9. Korze, A; Buheji, M and Davidovic, D (2021) Re-Interpretation of "Sustainability" Concept, in Post- Covid-19 Period, International Journal of Management (IJM), 12(2), pp 156-165.